Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذكره ما يلقى الضوء على الاحداث نفسها . وهذا — كما قلنا — ما حاول ابن هشام أن يتلافاه ويكمله ..

فابن اسحق اذن ليس مؤرخا بالمعنى العلمى لهذه الكلمة. وانما هو جامع ومبوب .. كانت السيرة قبله أجزاء متفرقة ، يروى كل من تناولها ناحية ، فجاء هو ليجمع هذه النواحى كلها فى نهج متسلسل تاريخيا ..

والرواة الذين سبقوا ابن اسحق ومنهم القصاصون وجامعو الأساطير لم يقصدوا — كما بينا من قبل — التاريخ لذاته ؛ وانما كان عملهم — الى حد كبير — محاولة لاشباع نهم العرب الى القصص ، وهم قد اختاروا شخصية محمد (ص) بطلا لقصصهم استعاضة به عن أبطال الجاهلية الذين يقصون عنهم لأنهم وجدوا فى شخصيته وفاء بملامح البطل العربى وسماته ، كما كانوا يحاولون أيضا اشباع نهم المسلمين الى الحديث عن رسولهم فى وقت منع فيه الخلفاء الصحابة من تدوين الحديث وجمعه اكتفاء بالقرآن الكريم .. ويكفى أن يكون فى طليعة هؤلاء الرواة واحد كوهب بن منبه أكبر جامع لأساطير اليمن لنرى فى هذا الدليل على ارتباط السيرة فى أذهان هؤلاء الرواة بالقصص ..

وحين جاء ابن اسحق فجمع كل هذا مؤلفا بينه ، ومكونا منه أول كتاب متكامل فى السيرة ؛ تعرض للاتهام والحملة عليه: